ثم انثنت إذ قضا بقدر ... تثني الى نجد المعقول ... تجول ما بين بوجه ... خير مياه الجنابي
وريح الروض منه عليلا ... خفت بها الليف والريحان ... فحطفه داخل خفيف ... وبرد هذا الريح مقبول
وله ايضا ... يقال ان الغصن عند اهتزازه ... وتحمل ارداف الهم عند تموجه ... فايدني ان قضى شخصه
وما شئت ... بان ودبت بين يديه ... ولمحمد بن عفيف التلمساني رحمه الله تعالى
ولكن بقاء حصره وهو ناحل ... وكم يتجالى ان يفيه وهو بارد ... وكم يدعي صونا وهذا جفونه
يفتر بها للعاشقين قواعد ... وله ايضا رحمه الله تعالى
تلاعب النعز على ردنه ... اوقع قلبي في العريض الطويل
بان دنه جزت من خصره ... رفقا به ما انت الا نعيل ... الملاعب بفتح الميم المشاة
فوق وبيم الغين بعدين مصاف الى النعز بفتح النون وسكون الغين وقال
طردت شرح الكرى عروز مقلته ... والليل اعدى سوام النوم بالمثل
والكرب مبقي على الاكوار مضطرب ... صاح واخر من محمل الكرى ثمل
الشرح مهملتين مال النوم جمع سارح يقال سرح الماشية يسرحها اذا اسامها في المرعى وسرحت في ابلها سرحا فسارت لازم متعد ومنه ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون والعروز بالعين المهملة والزاي الحوز وقد والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض والسوام جمع سائمة على غير قياس والقياس سوائم والكرب بتثقيل الراء مبيل بكسر الميم جمع سابلة وهي الطريق والاكوار جمع كور بفتح الكاف وهو الرحل بالجيم اي القتب الذي يحمل على ظهر البعير يحمل الراكب الصحيح مضطرب كاسم وطرب بكسر الطاء اسم فاعل من الطرب بحركاته وهي الخفة التي تظهر عند الفرح طرب يطرب كفرح وقيل بكسر الجيم اسم فاعل ايضا من مثل يجعل كفرح وهو يبقي الاعضاء الخاصة على استحكام السكر وسبق ان قوله طرب الخمار عوض عن طالب الخمر وزيد الصفة بعد الواو والاضافة في قوله طردت شرح الكرى وسوام النوم معنوية بمعنى اللام كما في قولك هذه ابل زيد فان زيدا عمل اسم الفاعل كان في سوام النوم لفظية بمعنى الحلال وفي قوله وزيد مقلته لفظية ان اريد المضارعة لانها بمعنى عن ان يزيد مقلته فان اريد الوارد الوارد بمعنى بمعنى اللام الواو فمعناه والليل اعدى اعدائه والخمار جاليه والمعنى طردت النوم عنه في حالة ان الليل النوم المفرط كذلك ولكن ميل حمله جاليه اي مجالسه الكرب ومن قوله طرب

بمعنى من متعلقه محذوف تقديره منقسمون بين طرب وثمل وصاح نعت لطرب والخمر مفعول
عليه كلمة لا يتصرف فيها فعل نعت له والمعنى انهم كلهم قد سالوا الكرى انقسموا بين من يملله من الطرب
ومن يميله من العياس ولا يخفى ما في البيت الاول من حسن الاستعارة فانه جعل الليل عشا يرعى
والنوم سرح سائمه وغلبة النوم اخرا من الراعي لابله على الورد بعد شربها فلم يشد
غطيتها وجعل محادثته لصاحبه بقوله في البيت الثاني عدهن طرد الكرى السرح
السائم مرعى استعارة واقعة موقعها في غاية الحسن وكذلك الكرى ما في البيت الثاني من استعارة
للنوم والسكر اعلمه من الجمع بين التقسيم حسن جمعهم في بيتهم وقسمتهم بيه ومن بديع الاستعارة قوله
عروز مقلة الى آخر وهل لعطفي واستعمال الرس شبا وقوله واخص لها جناح الذل من الرحمة ولا نظر
ان الاستعارة البلغ من الحقيقة ومن التشبيه ايضا لانه يرى انها بلغ من قولك اني تحت وشاب راسي وابلغ ايضا
من قولك استرخى السبب في رايي كاستواء استعمال الشاب في الخطب ولكن لا يتفهم الاستعارة الا من له ذوق
ولهذا قيل ان بعض من لا ذوق له لما سمع قول ابي تمام لا تسقني ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي
جاليه بقدح وقال هب لي قليلا من ماء الملام يعني انه قال اوتمام وهب لي انت شيخ الذل
ولبعضهم ... اصغى الى قول العذول بحلتي ... تستنه انه خير سلال ... للقطبي ان عن ات وان يجب بكم
من سوء كلامه الحق الى ... ولابن النبيه ... تبسم ثغر الروض من شنب الطل ... وبرد غدران الطل
الظل بكسر الظاء المعجمة ... وله ايضا ... وللنهر خد بالشعاع مورد ... وقد بدت فيه غدائر الظل
والماء سوق الغصون خلاخل ... من فضة والزهر كالمرجان ... السوق هنا جمع ساق ومنه
فاستوى على سوقه ... ولبعضهم ... ان وقد شمس فصل الانار ... جمع ظلام جاية للنهار
ورد وضة الايم قد صوبت ... والنجم قد جرت لمن التهمان ... جاء جمع سايل والنهار بكسر الهاء الهرب
وضحت بالمهملتين يقال صوح الرمي اذا يبست اطرافه بعد خضرته ولابن سناء الملك جزى الله
اخبارنا ان عفتم الشرع منزلا ... واخليتم من جانب الجزع موطنا ... فقد خنتم دمي عفيفا وحنثتم
عهدا وسكنتم من صلوعي مسكنا ... ولما جرى قلبي لما من ثانكم ... جعلتم شهابي لي عقوبة من صلة
حتى الاول ... يعني النهر تحبها واكتسبت حسنا الذنب بحبيه وله ايضا ... هذي الخيام من مباني ايكها
تملي الغنا والطل يكتب في الورق ... والنقب تحفر للسلام من وشيها ... والزهر يرفع ان يرى بعد على عروقه
الغصن هل انشاد الشعر بقوت موزون ممدود ولكنه شعره للضرورة فانما المقصود الغنا
عند النقر ... والطل هنا بفتح الطاء المهملة ... والنقب جمع النقاف جمع نقب وهي الخفاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)